ظاهر الحكم مع عموم التعلق بالغير كافتقار الشيء الى نفسه فهو
غني عما سواه وان لم يعر عن حكم الحاجة وبين الطلبين فروق
منها ان المفتقر اليه من حيث الالهية ليس شيئا معينا يكون هو
قبلة الطلب بخلاف الطلب والفقر الكوني فان قبلته حضرة احدية
الجمع والوجود لا محالة عرف الطالب ذلك ام لم يعرفه وكذلك
مراتب نسبية لا وجود لها في عينها من حيث الانفراد وظهور
الحكم الجمعي يسمى وجودا عينيا وليس هو صورة النسبة الاجتماعية
لا امر زائد لكن على وجه مناسب لتلك الجمعية اي جمعية كانت
سواء سميته خاصة او عامة شاملة وحكم التوقف تشتمل الحضرة
كما ذكر ثم انه اذا اعتبر معتبر بعد الاصطلاح المحقق بما انشاء الله و
من الطرق كل حقيقة من حقائق الحقيقة الاصلية الجامعة
المذكورة من حيث احديتها الفاها حقيقة عينية من حقايق
مرتبة الجمع المشتملة على حقايق الاسماء الذاتية وباعتبار
اضافة النسبة الجامعة الى ما يليها من الاسماء الذاتية مجموعة
في العلم لا في الخارج تسمى حضرة الهوية وحضرة الذات ونحو
ذلك على ما مر كالغيب الالهي والجهل بهذه الذات عبارة
عن عدم معرفتها مجردة عن المظاهر والمراتب والتعينات لاستحالة

ذلك

ذلك فانه من هذه الحيثية لا نسبة بين الله سبحانه وبين شيء اصلا
لان الواحدية مقام وحدته التي لا يظهر لغيره فيها عين ولا رسم ولا
يتعين فيها لسواه وصف ولا حكم لا يدرك سواه ولا يتعلق به الا هو
ويتعذر معرفة هذه الذات ايضا من حيث عدم العلم بما انطوت عليه
من الامور الكامنة في غيب كنهها التي لا يمكن تعينها وظهورها دفعة
بل بالتدريج فان الوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي بحسب ظهور
لكل عين وبحسب تعين ظهوره في مرتبة كل كون على نحو ما سبق
التنبيه عليه تجليا خاصا وسرا لا يمكن معرفته مطلقا الا بعد الوقوع
حتى ان معرفة حال العين التي عرض لها الوجود الالهي وانسحب
عليها الحكم الجمعي المذكور قبل انصباغها بالنور الوجودي وقبل
معرفة الوجود والحكم المنبه عليه بالنسبة الى عين اخرى لا تكفي
في اتساع المعرفة بها معرفة ما اشرت اليه دون حصول الاجتماع
التوجهي الاسمائي والقبول الكوني الغيبي بالعقل وادراكه
ظاهرا فان الامر كما قلنا ظاهر بنسبة الاجتماع وحكمه الظاهر
من حيث الجملة والعموم من الطلب الكامن في الحضرتين ومن حيث
التفصيل والخصوص من التعينات الخاصة المستجنة في غيب
ذات الحق سبحانه الكامنة عن اعيان خاصة والظاهرة لاعيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)